
الحب الخالص لله

■ الأهداء ■

🕊 الى الغريب في الاوطان وهو سيدها متى تشرق شمسه فهو شمس قد طال مغربها .....

يتميز التكوين البشري بجزئين مهمين

الاول العقل الذي يتسم بالصلابه والقوه والتحليل المنطقي إذا يعتمد على اساس المنطق والاستدلال

فيجب استخدام العقل استخدام صحيح
ورد عن اهل بيت النبوه بعض الاحاديث التي تبين كيفية الاستفاده من ثمرة العقل

فعن الامام علي عليه السلام أنه قال :
"ثمرة العقل مقت الدنيا وقمع الهوى "
المصدر : غررالحكم
وعنه ايضا
أصل العقل العفاف وثمرتها البرائه من الأثام
المصدر :البحار ج٧٨ص٧

فأن الله اكرم بني أدم بالعقل الذي مثل ما قلنا يتميز بالصلابه
ولكن يجب ان نجد بعض اليونه اين نجدها
سنجدها بالقلب ...

يعتبر القلب آله التنفيذ وهو مركز للتفاعل والانجذاب سواء اكان الشيء حقا ام باطلا فلا الفكر ولا البدن يستطيع ان يقاوم رغبه القلب
لهذا علينا ان نطهر قلبنا ونجعله قلب سليم خالي من المعاصي التي تأدي الى صاحبها نحو الهاويه حيث روي عن الصادق عليه السلام :
في معنى قوله (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)
أنه قال : "السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه ،
وقال :كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط ،وأنما أراد بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخره " المصدر :الكافي ج٣ص٢٦

فهنا كل شائبه في جهاز القلب تنعكس آثارها على السلوك الخارجي للعبد ..ولا تتم هذه السلامه في السلوك إلا بالسلامه في القلب ..
إذا لا يصدر شيء في سلوك الفرد إلا ماكان ضمن ما يهواه القلب حقا كان أو باطلا

ان القلب له اهميه بالغه حيث ان الاحاديث التي وردت وحتى الايات الكريمه في القرءان الكريم بينت اهميه القلب فهنا نشير الى حديث للأمام الصادق قال عليه السلام :
{القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله }
المصدر : البحار ج٧٠ص٢٥

وفي هذا الحديث يبين ان اشتغال القلب بغير الله مذموم وهنا سنشير الى الانسان الذي يطلب توجه القلوب إليه طمعا في ما يسمعى (الحب)الذي وجدانه اليوم بين الشباب خاصه خارج اطار الزواج الشرعي فيريد به الفرد ارضاء لشهواته فهو ينازع المولى في اعز ممتلكاته فما دام القلب حرم الحق وعرشه فليس من الأدب أبدا ان يسعى العبد لاجتذاب القلوب منافسه للحق في سلطانه

ومن هذا الحديث اعلاه نستطيع ان نشبه القلب بالمسجد ان الانسان لا يرضى بأبقاء الاوساخ والخبائث في المسجد ويسارع في ازالتها فيكيف يرضى بأبقائها في قلبه
فأنه ينبغي المسارعه في طهارة القلب قبل أن تتراكم الخبائث فيها بما يصعب إزالتها وبالتالي يتبدل ما خلق للطهاره والصفاء الى مجمع للرجس والأدناس

وقال الامام الصادق عليه السلام:
"ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعدائهم "
المصدر:التبيان ج٩ص٣١٣
من هذا الحديث ندرك ان للأنسان وجهه واحده في حياته اما للحق وأما

للباطل فأنضر الى قلبك ماهو عنوانه ..

فوجب علينا طهارة القلب وتزكيته بما لا ندع مجالا للشك في انه لا صلاح ولا نجاه ولا كمال للعبد ،من دون (المراقبه) الدقيقه والمبرمجه للقلب الذي إن صلح صلحت الجوارح كلها..

فقد روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال :

"قلوب العباد الطاهره موضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر إليه" المصدر : غرر الحكم

وبعدما بينا هنا اهميه القلب يجب علينا ان نعرف هل القلب سليم ام مريض كيف

عن طريق البحث حول محور اهتمام القلب وما هو الغالب على همه
فأذا كان اهتمام القلب هو الحق صار القلب إلهيا تبعا لاهتمامه فمن الاختبرات الدقيقه للقلب هي إرساله في ما يهواه ليعلم الانسان محطات هبوطه فأختيار القلب لمواقع الهوى الذي يلائمه هو الذي يعكس توجه القلب فهذا الارسال للقلب يدل على قبلته الطبيعيه والتي تحدد تلقائيا مسار العمل بالجوارح
فنشير هنا الى حديث الامام علي عليه السلام : " من أحبنا كان معنا يوم القيامه ،ولو أن رجلا احب حجرا لحشره الله معه" المصدر :البحار ج٧٧ص٣٨٤

وفي الحديث القدسي لتقريب الصوره الى القارئ

"إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي ،نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي ،فإذا كان عندي كذلك ،فأراد أن يسهو حلت بينه وبين ان يسهو "
المصدر :البحار ج٩٣ص١٦٢

وسمي القلب قلبا لشدة تقلبه لهذا وجب علينا ان نراقب القلب خوفا من انقلابه من المحور الألهي

فهنا وجب للأنسان أن يواجه الحقائق بالقلب لان القلب هو العين الباطنيه للأنسان فأذا اشتغلت هذه العين الباطنيه بالحرام ستصاب بالعمى

قال تعالى :
(فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)الحج الآيه ٤٦

لهذا وجب علينا تزكيه القلب من كل شائبه ولو كانت صغيره لينعم الانسان باليقضه الروحيه التي تتيح له الارتياح والسلام الداخلي

ولكن لابد من الاشاره هنا من هو المهتم بتقويم القلب وسياسته
روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله قال :

"قال الله تعالى لا أطلع على قلب عبد فأعلم فيه حب الأخلاص لطاعتي لوجهي ،وابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته ،ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه، ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين "
المصدر :بحار الانوار ج٨٢ص١٣٦

فمن المفاتيح للفوز بالرعايه الألهيه هو حب الأخلاص لطاعه الحق
وهذا ما نجده في بعض الاشخاص الذين تميزوا بالاستقامه مع وجود المفاسد الكثيره حولهم كأن هناك من يعتني بقلوبهم في كل خطوه يخطوها

📚أن حب الله لعباده المخلصين المؤمنين تجلى في هذه الاسطر الاتيه

قال امير المؤمنين عليه السلام لما أراد الله عز وجل قبض روح إبراهيم عليه السلام هبط إليه ملك الموت ...

فقال : السلام عليك يا إبراهيم
فقال : وعليك السلام يا ملك الموت ، أداع أم ناع ؟
قال :بل ناع يا إبراهيم فأجب ،
فقال ابراهيم عليه السلام: هل رأيت خليلا يميت خليله ؟
قال فرجع ملك الموت ،حتى وقف بين يدي الله جل جلاله
فقال : إلهي سمعت ما قال خليلك إبراهيم

فقال الله عز وجل : يا ملك الموت اذهب إليه فقل له :هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه ؟..♡
إن الحبيب يحب لقاء حبيبه ..♡

المصدر : علل الشرائع

📚أن حب الله لنا أمر يصعب تفسيره بكلمات لانه اكثر واعظم من ذلك في كتاب عجائب الملكوت وانا كنت اتصفح وجدت عنوان وهو
{أن في العرش تمثال كل شيء }

عن علي بن الحسين عليه السلام إن العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تأويل قوله (وإن كل شيء إلا عندنا خزائنه)

عن الصادق عليه السلام أنه قال:
ما من مؤمن ألا وله مثال في العرش فإذا اشتغل في الركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله فعل فعله ذلك تراه الملائكه فيصلون ويستغفرن له، وأذا اشتغل العبد بمعصيه أرخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكه عليها ..

💌كم مره ارخى الله ذلك الستار !!؟ ❓
الجواب عندك وانت اكثر معرفه به .

🕯️نصيحه لك ...
"في الليل عندما تفرغ ... يجب عليك أن تتوجه لقلبك ... انظر إليه ، هل هو قلب نوراني و متوجّه إلى النور أم هو قلب متوجّه إلى الآمال الشيطانية".

أن ما موجود في مجتمعاتنا الحاليه من المعيب أن نسميه حب بل هو فساد ومعصيه لله فهو بمفهوم الشاب شهوه وبمفهوم الفتاة الاحلام الخياليه الورديه التي تتخيل ذلك الفارس الذي يأتيها على فرسه الابيض ليحملها معه الى عالمه

وهذا التفكير الجاهل نتج من مؤلفات المنحرفين التي تمثلت بالمسلسلات والافلام التي تميزت بالسطحيه وغير أنها مفسده للدين والدنيا

ايعقل ان يكون فقط هذا التخيل هو الموجب ليكون هذا الشخص شريك حياتك ؟!

وايضا لابد من الاشاره هنا ان ما يسمى الحب في الوقت الحاضر يمكن ايجاده بكثره في مكانين وهو الجامعه والانترنت

اولا الجامعه هي حرم مقدس للتعلم وانت قد اصبحت طالب جامعي هذا يبين لنا انك لابد ان تكون بمستوى اكاديمي عالي وعقلك قد فهم دقائق الامور فلماذا كل هذا الاستسلام للهوى المشكله الاساسيه اننا يتم خداعنا من قبل شياطين القلوب فيجب عليك عدم الخضوع والارتياح التام لأي عبد لانك لا تعلم ما يخفيه في باطنه قد يجذبك بالكلام الجميل ولكنه يريد أما تسليه وتضييع الوقت معك أو مصلحه شخصيه أو ايذاء لك فأحذر من زخارف القول والافعال

أن الحل الرئيسي لهذه المشكله وهو
"الحب الكاذب" الذي انتشر في الجامعات واماكن اخرى حتى وصل الأمر الى المشارف المقدسه كان بسبب مرض القلوب فعلى الانسان ان يسعى في شفاء قلبه فالانسان عند ابتعاده مثلا عن الجامعه قد لا يصاب بهذه المشاعر الكاذبه لابتعاده عن المسببات ويضن أن قلبه قد شفي
ولكن عند الرجوع الى موقع الجريمه تتأجج هذه المشاعر مما يدل على بقاء هذا المرض في القلب فيقع مره أخرى في الرذيله

أن المحب بطبعه يميل الى حبيبه حتى قد يصل الأمر الى الدفاع عنه ويتخلل قلبه شعور الكره الى من لا يشاطره ذلك الحب

وهذه طبيعه بشريه لهذا اذا احببت الله ستحب كل ما يحب الله ولا ترفض أي تكليف وأن كان شاقا

ولكن اذا احببت الشيطان ستأنس بكل ما يريده الشيطان وتنفر الى ما يريده الله وهذا ما حصل اليوم حيث مجرد الحديث عن بعض التشريعات الألهيه لبعض الناس يظهر الغضب والنفور على ملامحهم فنجد ان حب الله قد أختفى من قلوبهم فأصبحت مستودع لأفكار شيطانيه تفتك بالانسان نفسه وتأثر على الافراد من حوله اذا كانوا ضعيفي ايمان

فميل الانسان الى الافكار المنحرفه عن الدين الاسلامي تسبب نوع من المسكرات فتسلب العقل فيصاب هذا الشخص الى حاله اشبه بالجنون اذا تم طرح موضوع يرفض هذا الهوى الشيطاني الذي يقوم به

وأما الانترنت هو سلاح ذو حدين أما لصلاحك او لفسادك أنت في اي جانب منهما ؟!

📚 في أحد الايام تعرفت فتاه على شاب في دوله أخرى عن طريق برنامج الفيس بوك ،وبدأت العلاقه بالصداقه ثم سرعان ما تحولت الى علاقه عاطفيه ،وأخذ الشاب يرسم للفتاه أحلاما عريضه بكلام معسول ،والفتاه تحلم وتمني نفسها بالزواج من فارس احلامها ،ويوما بعد يوم يزداد تعلقها به ،وعندما حاصرته بطلب اللقاء ومن ثم الزواج وبعد ثلاثه شهور من التواصل الحميم عبر الفيس بوك،أخبرها الشاب قائلا :
(من المستحيل ان نتزوج أنا وأنت) .. وعندما تسألت الفتاه عن سبب هذه الاستحاله اعلن الشاب للفتاه انه
(فتاه مثلها)وليس رجل !!
وهكذا ضاعت ألاحلام وضاع الزمن والعواطف في علاقه وهميه مزيفه

🔰إن صداقه الانترنيت هي صداقه وهميه وليست حقيقيه وأقل ما فيها لا حقيقيه من أصادق فقد يكون من يدعي أنه رجل هو امرأه وبالعكس ومن يدعي أنه شاب هو إما طفل أو كبير في السن

🔰انا لا انكر أنه نعم قد تحصل الفتاه على صداقه مع فتاه أخرى عبر النت ، او الشاب يتعرف مع صداقه مع شاب مثله ولكن نسبه الحصول على هكذا علاقات قليله قياسا للنماذج الرديئه او المسيئه ،لذلك يفترض أننا لا نغامر في أمر لا نعي عاقبته .

يمكن ايجاز بعض الاسباب التي أدت الى ضياع طاقه الشباب وانحرافهم عن المسار الصحيح الذي تمثل هذا المسار القويم بالرسول الاكرم وآل بيته عليهم السلام

1️⃣ أن ساعات الفراغ التي يمر بها الانسان يجب أن يستغلها في أمور تنفعه حاضرا ومستقبلا مثل مطالعه شيء مفيد أو قضاء حاجه مؤمن مكروب أو

تناجي المولى بقلبك

فبرجمه اليوم شيء غايه في الأهميه فيجب ان نجعل أول اليوم الى آخره لا يخلو من ذكر الله وعمل ما يرضي المولى جل جلاله
مثل الأجير الذي لابد من ان يرضي صاحبه وألا استلزم العتاب أو العقاب على تقصيره

وأن هذه المبرمجه لليوم يجب تقدير ساعاتها وما يعمل الانسان بها ومثال بسيط على ذلك أن الانسان يهدر اغلب ساعات نهاره بالنوم نحن لا ننكر أهميه النوم فهو لابد منه ولكن ينبغي التحكم في وقته المناسب والابتعاد عن النوم الكاذب الذي هو ليس بحاجه له ولكن الكسل أوجب عليه ذلك

حيث قال الامام علي عليه السلام :

"بئس الغريم النوم ،يفني قصير العمر ويفوت كثير الأجر "

وهنا نشير أن الفراغ الروحي من أهم المسببات التي تأدي الى علاقات الحب المزيفه اذا كيف نعالج مشكله الفراغ الروحي والقلبي الذي يسبب مثل هذه المشكلات!؟
عن طريق عدة نقاط :

🔹 ان الله قد جعل في شخصيتك مجموعه هائله من المواهب وبأمكانك الاستفاده منها مثل المطالعه ،الدراسه والمراجعه وتقويه الكتابه فتبدأ من قصه قصيره الى كتابات مختلفه يمكنك نشرها عبر الانترنت وبذلك ابرزت جانبا مهما من شخصيتك الثقافيه التنمويه ..

🔹 حاول استغلال اوقات الفراغ العطل الصيفيه وغيرها في زيارة الاقرباء حضور المجالس الحسينيه او الاستماع الى المحاضرات التربويه التي تنمي الادراك لديك

🔹 الجانب الروحي مهم جدا فخصص برنامجا يوميا لذكر الله ان الاستمرار على ذلك يهيئ الاجواء الايمانيه وانشراح الصدر ومثال على ذلك قراءه زياره عاشوراء

🔹 فِي الحديث القدسي ؛ لآ تسعني أرضي ولآ سمائي لكن يسعني قلب عبدي المؤمن ..💙احسن الظن بالله فالله يحبك وكن صادق معه لكي تنعم بالطف الألهي

🔹 كن متفائل دائما واطرد التشائم من حياتك انظر الى الحياه بنظره جميله واعلم ان هذه المرحله ستزول بأذن الله عما قريب .

🔹 لا تثق بأي شخص حتى وان اظهر لك حسن النيه وخاطبك بالألفاظ الحسنه وعبارات الحب والغرام واصبح بعض الناس يتقنون مهنه التمثيل لاجل الاقناع بأنه متيم بحبه لك وهو كاذب فغايته اما شهوانيه أو عدوانيه يريد ان يوقعك بمشاكل تأدي الى تدميرك مثل اذا كنت معه في علاقه وارسلتي له صورك لا تستبعدي ان يقوم بأستفزازك مستقبلا بها .

🔹 تعامل مع الهاتف كأنه جهاز للتواصل الايجابي مع الآخرين📲 فهو اختراع مفيد يضمن سير الاعمال المهمه فلا تستخدم هذا الجهاز بالامور الساذجه التي تسمى حب الالكتروني او نشر شيء لا يرضى به الله بل اسع دوما الى نشر كل ما هو مفيد ينفع المجتمع

🔹 هذه النقطه في غاية الاهميه وهي موجهه للجنسين حاول ان تبتعد عن صديق السوء الذي يوقعك في درب الضياع كم من صديق قد دمر حياة صديقه كما ورد في الحديث
👬المرء على دين خليله فلينظر الى من يخالل

2️⃣ونوع آخر من مضيعة الوقت هو مجالسة اللهو والحرام فكثر في الوقت الحالي ارتياد الشباب الى تلك المجالس التي لا فائده منها فقد أنه يبذل اعز ما يملك وهي اللحضات التي لا تقدر بثمن ،وفي بعض الاحيان يصل الأمر الى طاعه الجالسين في تلك الأماكن والتودد لهم فهذه المجالسه قد تأثر على القلب فيقسى القلب ويصبح ميت وما قست القلوب ألا لكثرة الذنوب
ولكن يجب الانتباه أن اشد الناس حسره يوم القيامه من باع دينه بدنيا غيره فلماذا تطيع الآخرين على معصيتهم

بعض الاشخاص عند الكلام يصفون نفسهم بالقوه والصلابه والدرايه بكل أمر يحيطهم

ولكن أما فكرت بأن اشجع الشجعان من غلب هواه

ارتياد هكذا مجالس وسماع مزامير الشيطان (الاغاني) وغيرها كلها مفسده لك فحتى العلماء الاجانب بعد البحث والدراسات استنتجوا ان سماع الاغاني يتلف بعض خلايا الدماغ

عند صناعة آله جديده يدرج المصنع ورقه فيها كيفيه التشغيل وما هي مستلزمات الآله وماهي الامور التي تأدي الى توقف تشغيلها

وانت ايضا كذلك أن الله أعلم بك من نفسك فهو وضع التشريع الاسلامي لتنعم بحياه اكثر سعاده وأمان

3 أن ما يشغل جل وقت الاشخاص اليوم هو التفكير في كيفية السيطره على القلوب ولوكان لغرض مفيد كالهدايه والارشاد فهذا الأمر يحتاج الى تدخل مقلب القلوب ومن يحول بين المرء وقلبه
وعليه فلا داعي لأصطناع الحركات الموجبه لتلك المحبه او السيطره مثال ذلك التودد المصطنع او حسن الخلق المتكلف او حتى ما تقوم به الفتيات من وضع مساحيق التجميل والألبسه الغير محتشمه كل هذه الامور من اجل جذب نضر شاب أو بالعكس ما فائده كل هذه الامور وهي زائله وما هو ضمان دوام السيطره الكاذبه وهذا الامر دليل واضح وصريح على انتكاس علاقات الناس مع بعضهم لأنهم يكتشفون الخدعه ويظهر الانسان على حقيقته

هنا يجب علينا ان نبدأ بسياسه مع النفس ولكن كيف نبدأ بهذه السياسه من خلال خبره وأطلاع
ويجب علينا أقناعها بالحقائق فالعلاقه الغير شرعيه تأدي الى صاحبها الى التهلكه لما تخلفه من امراض والموت احيانا والأهم من ذلك هو سخط الله وعدم رضاه ولكن يبقى الميل الى الجنس الاخر هو طبيعه فطريه في طينة العباد كما قال الله تعالى :

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

فعدم السيطره على هذه الشهوه سببت الان هذا الواقع الكارثي حتى وصل الأمر الى الزنا بالمحارم

أن شهوات الدنيا اجملها الله في النساء والبنين والأموال وهذه نستطيع ان نعتبرها قائمه أولى
اما عباد الله المخلصين الذين تمثلو بأولياء الله او المؤمنين وصلوا الى نوع آخر من التلذذ وهو التلذذ بالحق حيث اصبحت الصلاه مثلا هي نوع من الراحه والاستقرار فأصبحوا يجدون الراحه بالقاء الله وهذا هو الصحيح مثال على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام حيث كان يغمى عليه من شدة خشوعه في صلاته وهذه ندرجها تحت مسمى القائمه الثانيه

فلو عرف الناس القائمه الثانيه وسعى كل امرء اليها لزال هذا البريق الكاذب عن القائمه الأولى المختصه بشهوات الدنيا

فالقلب هنا قد يحاط بالشهوات الدنيويه التي تسلبه إرادته وعالم الفكر يحاط بالشبهات فتسلبه بصيرته فأذا تم السيطره على هذه الاجزاء يكون الانسان قد اصبح بعيد كل البعد عن الحرام

فيجب على الانسان ان يغذي عقله بقوانين الله التي وضعها للبشريه ومطالعه الاحاديث والروايات وغيرها

اما القلب تغذيته بالحب لله وجعل الاطمئنان سيد الموقف ولا يتحقق هذا الحب ألا عن طريق شخص من أولياء الله اي أمام زمانك
فكل الذين ارتبطو بأمام زمانهم قد تنعموا بنوع من الفيوضات الألهيه والرحمه الملكوتيه

أن العلاقات الغير شرعيه والمقصود بها أنها لم تدخل في أطار الزواج تتميز بالمشاعر الباطله التي قد تأدي في مرحله معينه الى اليأس وهذا الشيء مذموم جدا فاليئس حرام لانه يدل على عدم الثقه بالله عز وجل واذا تفاقم هذا الشيء يأدي الى الانحراف عن المسار الصحيح والطبيعه البشريه فيصبح الفرد بلا عقل وأشبه الى الحيوان في همجيته وتصرفاته أو يأدي الى

الانتحار ...

أن هذه المشاعر التي تسود قلب الفرد لا تسبب فقط المعاصي وأنما تقلب التكوين النفسي والعقلي له فيصبح بحاله من الاضطراب مما يأدي الى عدم التفات الفرد الى الحق ويصبح بحاله من الصدود لطريق الله بسبب انشغال القلب بهذه الماده التي تسمى حب

حيث اشار الى هذا امير المؤمنين عليه السلام:
"من عشق شيئا أعشى بصره وأمرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحه ،ويسمع بأذن غير سميعه قد خرقت الشهوات عقله وأماتت الدنيا قلبه "

ونحن لا نستبعد العقوبه التي نستطيع أن نصفها بأنها مخفيه او لا يمكن ادراكها بالمعنى الحقيقي
فالمحبه لغير الله تهلك الانسان فقد سئل الصادق عليه السلام عن العشق فقال:

"قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حب غيره"
المصدر :البحار ج٧٣ص١٥٨

وان هذا الابتعاد عن الله يسبب نوع من الخذلان والحزن على قلب الانسان

وهنا نتوجه الى حديث الامام الصادق عليه السلام :
أنه قال :
"ما تلذذالناس في الدنيا والآخره بلذه اكبر من لذه النساء " المصدر :الميزان ج٣ص١١٨
ومن هنا حدد الشرع الحدود الصارمه في علاقته معهن بما يوجب السيطره على الحواس الخمس ،،فأمره بغض (البصر) ومنعه من التلذذ (بالسمع) والقول ومن (المصافحه) والخلوه ومن الجلوس في موضع يحس بحراره بدنها وغير ذلك من القيود وهذا يفهم من قوله تعالى :

- فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
- وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

■ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ

■يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ

وعليه فلا يحتاج العبد في الفتن المستحدثه الى نص بالخصوص ،بعد اطلاعه على التوجه العام المفهوم من النصوص السابقه

الان نأتي الى صلب الحديث
الدين الاسلامي أراد حصر ألوان الحب المعتدل بأطار الزواج ليبقى الميدان الاجتماعي للانتاج لاستمرار البشريه

ولكن يجب ان نذكر التفاته قصيره تخص الزواج قبل البدأ بصلب الموضوع

ان الله قد جعل الزواج وهو رباط مقدس ونقي من أجل ان يعيش الانسان الحب والسعاده ولكن يجهل الكثير منا حريه أختيار الزوج

مما يأدي الى عدم عيش الحب النقي مع شريك الحياه فيأدي الى مشاكل عديده قد تنتهي بالطلاق او تصل حتى الى القتل

⚜ نبدأ بشرح هذا الجانب بذكر قصه جميله لنبي الرحمه صلى الله عليه وعلى آله

📚جاءت فتاه إلى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله
وشكت أباها
وتساءل النبي عما فعله ابوها ؟

قالت بحزن 😔: يا رسول الله ،زوجني من ابن اخيه دون مشورتي ورضاي

فقال النبي: فأطيعي أباك وارضي ابن عمك

قالت الفتاه :كيف اعيش مع من لا احب ؟

فقال النبي :ان كنت لا تحبيه ،فأنت حره انتخبي من تحبين

فقالت الفتاه :اني لأحب ابن عمي ولا أرضى سواه وأنما شكوت ابي اليك لأنه لم يحدث الي ولو يستشرني

⚠️ من الواضح في الحوار اعلاه أن الاسلام يرفض مصادره قرار البنت في اختيار مستقبلها ولاسيما بخصوص الزوج ومؤهلاته وصفاته ،وهذا يؤكد على نقطتين

🔹 الاولى : ان الاسلام منح حريه اختيار الفتاه لرفيق دربها في بناء الحياه .

🔹 الثانيه : هناك دور مهم للوالدين في هذا الشأن ولكنه لا يتعدى الاستشاره والتوجيه ، وغير مسموح للوالدين شرعا على اجبار الفتاه في هذه القضيه ،ويبقى دورهما توجيهي لا أكثر .

حسنا بعدما عرفنا ان الدين الاسلامي لم يصادر قرار الفرد في اختيار شريك حياته لما كل هذا التدهور النفسي الذي يسود بعض الاشخاص

حسنا لنفرض ان الانسان قد زل قلبه واخطأ فليصحح هذا بالزواج وان لم يتحقق هذا الامر يجب عليه ان يتذكر
قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

"من عشق وكتم وعف ثم مات مات شهيدا "

📚الان سنذكر قصه بسيطه تدل الى التفكير الواعي والحكمه في تدارك الأمور والاستناد الى الاسس الصحيحه التي وضعها الله لنا لنعود الى طريق الصلاح

💭كان هناك فتاه اسمها " گوهر شاد " ،هذه البنت كانت ابنة الملك وكانت تملك كثيرا من الاموال وهي آيه في الدين والإيمان مع ان أساليب اللهو والترف متيسره لها لأنها ابنة الملك إضافه الى جمالها الواضح .

💭في احد الأيام هجم قوم من الأعداء على أراضي مملكه {والد گوهر شاد}

فخرج الملك مع جنوده وحاشيته الى الدفاع عن أراضيهم بعد مده نفذت اموالهم وأموال بيت مال الدوله فجاء رسول الملك الى گوهر شاد وأخبروها بحاجتهم الماسه الى المال وكان عندها عقد
" قلاده " وكان ثمنها غاليا جدا في ذالك الزمان فأعطتهم هذا العقد ليبيعوه في السوق ويأخذوا ثمنه الى أبيها الملك وعندما باعوه واستلموا ثمنه وأرادوا ان يرسلوا الاموال الى الملك انتصر الملك على اعدائه فجاء رسول ابيها إليها مره ثانيه وأرجعوا الاموال
فقالت :
بأنها لا تريد استرجاع هذه الاموال التي أخرجتها ،فبما ان الله عز وجل يسر أمر ابيها الملك قررت بأن تبني بهذه الاموال مسجدا بالقرب من حرم الامام الرضا عليه السلام بمدينه مشهد المقدسه كنوع من الشكر لله عز وجل

💥عندما انتهى البناء من هذا المسجد العظيم استدعوا بنت الملك لتفتح المسجد🕌 فأمرتهم بأن يخلوا المسجد من الرجال الأجانب ففعلوا ذالك بأستثناء عامل كان يعمل هناك ،

وعندما رأى 👀بنت الملك قادمه اليه أخفى نفسه تحت الاخشاب الموجوده هناك ،وحينما دخلت گوهر شاد الى المسجد رآها العامل واعجب بها وبجمالها ويا لها من مفاجأه ،فما اسرع وقوعه في حبها !.😻

وبعد ان عاد العامل الى منزله بادر والدته وأخبرها بالأمر وطلب منها ان تتقدم لخطبة بنت الملك له ،رفضت الأم بشده طلب ابنها الغريب ولكن مع مرور الأيام رأت ابنها ينحل أمام عينيها حتى وقع صريع المرض من شده حبه لبنت الملك ، فلم يبقى أمام الأم من حل سوى انها تتقدم الر البنت وتخبرها بالموضوع وبالفعل ذهبت إليها وهي جالسه مع جارياتها ،وعندما أخبرتها بالموضوع ضحكت الجاريات من كلامها ،إلا ان گوهر شاد بقيت على جديتها في الموضوع وقالت لها بأنها وافقت على الزواج من ابنها فتعجبت المرأه من من موقفها 😯 ولكن على كل حال فرحت لهذا الأمر وقبل ان تذهب لأخبار ابنها بموافقتها أرادت ان تعرف ما هي شروط وطلبات گوهر شاد للزواج💍_ ، فقالت لها گوهر شاد بأن لديها شرط واحد فقط وهو أن ابنها يصلي صلاه الليل ويداوم عليها لمدة اربعين ليله .

🚶‍♀️فذهبت الأم الى ابنها وأخبرته بالموضوع وبالشرط فنهض فرحا موافقا

على شرطها وفي الليله الأولى كان يصلي ولكنه لا يصلي لوجه الله بل لوجه وجمال بنت الملك ، واستمر هذه الحال عدة ليالي .

💥مع مرور اليالي وهو قائم يصلي باليل تحولت نيته في الصلاه من وجه البنت الى وجه اللّه فكأنما هداه اللّه الى طريق قويم ،فأصبح خاشعا في صلاته لا يفكر في الصلاه إلا في ربه.

💥ثم انتهت الليله الأربعون وهو يصلي صلاه الليل،وفي الليله الواحده والاربعون لم ينقطع الأبن عن الصلاه وأصبح مداوما عليها في كل ليله فلاحظت گوهر شاد تأخر المرأه عن الاربعين ليله فأرسلت في طلبها ، وعندما سألتها عن السبب قالت :
ان ابنها قد أزال حب بنت الملك من قلبه ووضع مكانه حب الله !!! فلم يعد يطلب الزواج من هذه البنت الجميله ،ولم يعد يفكر في مصالحه الدنيويه ففرحت گوهر شاد كثيرا بهذا الخبر وكأنها تعرف ماذا سيحل بعد قبوله لشرطها

⚜ ان هذه القصه تبين جانبين مهمين جدا

🔹 الأول هو أن حب الله اقدس أنواع الحب

🔹 والجانب الآخر هو حكمه الفتاه ودرايتها بالدين ترى كم فتاه تفكر كما فكرت گوهر شاد لترى النور يشع من أعماقها ولتسير بهذه النورانيه في حياتها فيعمر قلبها حب الله عز وجل .

أن سبب الضياع اليوم هو الجهل (بالقدوه)نعم لماذا عندما نذكر الحب ونتكلم عن الحب أول قصه تدور في اذهاننا هي قصه روميو وجوليت مثلا

لماذا نختار طريق الاشواك ونبدأ بتفاديها لاحقا

لهذا يجب علينا اختيار قدوه مثلت الحب في أطار الحياه الزوجيه المسالمه

📚نتطرق الى قصه تبين لنا الحب الحقيقي في اطار الزوجيه والوفاء

والاخلاص

وهي أم المؤمنين خديجه عليها السلام زوجه نبي الرحمه كانت السيده الصديقه حبيبة رسول الله بحق ، و كان يشق عليه فراقها حيث كانت قريبةً حبيبةً الى قلبه ، و كان اذا فارقها يعود اليها بكل شوق و حب و هي تتلقاه بأبيات شعريه ملؤها الحب و الشوق ، و ما اسمعته في حياتها كلمةً جارحة او لفظةً تسيء اليه قط ، و لم تكن امرأة تليق بسيد الخلق سوى خديجه

حيث ورد عنها شعر في حب النبي
حيث قالت عندما جاء النبي من سفر :

جاء الذي اهواه من سفرا ..
والشمس اثرت في وجه اثرا ..
عجبت من الشمس كيف قبلت وجهه..
والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا..

وورد عن النبي ايظا حبه الشديد لخديجه عليها السلام انها أحبّ نساء النبي صلّى الله عليه وآله إلى نفسه الشريفة ، فقد ورد عن عائشة : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ، فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة

فقلت : هل كانت إلاّ عجوزاً ، فقد أبدلك الله خيراً منها **!** فغضب حتى اهتزّ مُقدّم شعره من الغضب ،
💭 ثم قال : « لا والله ما أبدلني الله خيراً منها ، آمنت إذ كفر الناس ، وصدّقتني وكذّبني الناس ، وواستني في مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء

قالت عائشة : فقلت في نفسي : لا أذكرها بسيئة أبداً.

ولهذا لم يتزوّج صلّى الله عليه وآله غيرها في حياتها ، إكراما لها ، وتعظيما لشأنها عليها السلام
ان الحب الذي جمع بين اقدس خلق الله و ثاني اقدس إماء الله قد فاق الحب البشري المعهودِ ، و العشِقِ الآدمِي المَسود ..**!** ، فقد كاِن حباً إِلهياً

بالدرجة الاولى و حباً محمدياً أحمدياً بالدرجة الثانيه و حباً إيمانياً بالدرجة الثالثه و حباً حقيقياً و حباً عاطفياً و حتى حباً اخوياً و حباً بكل ما للحب من معانِ النقاء و الطهارة و الصفاء ، فلم يبقَ نوع من انواع المشاعر الانسانية الصحيحه الا و توفرت في علاقة القديسين (صلى اللّٰه عليهما و آلهما) ، و لذلك فقد خلت حياتهما من كل شائبه ! ، و لذلك ايضاً كانت تلك الحياة هي الحياة الاسوة التي لن يصل احد الى ما بلغته من الذروه ،

⚜️ لكن يقتدي بها ويسير على نهجها

وهنا سنشير الى من هو الزوج المثالي او بمعنى اخر ما هي الصفات التي لابد من الرجال ان يتصفون بها ....

حدثت محاوره بين زليخا ويوسف كان مضمونها : 👇🏻

🧕🏻قالت زليخا :جل ما علمته انها عاشقه 😍'

👳🏻‍♂️فقال يوسف :لا تصدقي ايتها السيده العشق مقدس والعاشق لا يعرف الخيانه

🧕🏻قالت :عندما يهوى القلب ينتفي العقل والمنطق

👳🏻‍♂️فقال : من كان يعشق الدنس فلا سبيل له الى حرم القلب المقدس والنقي فلا يجوز ان توسم النزوه بالعشق

🧕🏻فقالت : قل لي يا يوزرسيف هل سبق ان عشقت احدا من قبل

👳🏻‍♂️قال :أجل

🧕🏻قالت: ومن هو

⚜️ دققوا في جواب نبي اللّٰه

فقال :المعشوق هو من قادني بعشقه الى المعبود الذي لا معبود سواه

🔹 من الجواب الاخير لنبي الله نستنتج ان الحبيب الحقيقي هو الشخص الذي يتميز بالايمان والدين والمعرفه الحقيقيه بالله
هو الذي (يقودك بعشقه) المقصود هو الذي لا يرضى عليك الزلل والخطأ ومخالفة الله مثلما فعلت گوهر شاد في القصه التي تم ذكرها مسبقا
والذي سوف يسعى ليقودك الى الله كيف بتنفيذ اوامر الله وهو الزواج فمن يريد فعلا الحب يتزوج ممن يحب من دون مجاملات كاذبه
ويترقى الى ان يصل الى اكمال دينه

🔹 وايضا قيل اعلاه من كان يعشق الدنس فلا سبيل له الى حرم القلب المقدس والنقي
وهذا ايضا يرجعنا الى الحديث الذي ورد في الاعلى الذي قلنا فيه القلب حرم الله فلا تدخلوا حرم الله غير الله

ان الخلاصه المفيده من القصه اعلاه هي تجلت في قول زليخا رضوان الله عليها لاحقا عندما دخلت على يوسف نطقت بكلمات عميقه المعنى واضحه الدلاله وهي

الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا
وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا ..

فنبي الله يوسف قد رفض المعصيه عندما راوددته زليخا عن نفسه وقال معاذ الله ان ارتكب ما حرم الله وهذا موقف يجب التوقف عنده وأخذ العبره والموعضه منه

ولكن نحن لا ننكر بأن زاليخا رضوان الله عليها فعلا قد قادها نبي الله نحو المعشوق الحقيقي وهو الله

ولكن كم يوسف لدينا الان لا يوجد الكثير فالتدخلات والتربيات المخالفه للدين والشريعه كثرت في الاونه الاخيره فيجب على الشباب ان يتفقوا بالدين والنساء التستر بالحجاب والعفه

فأذا حصل هذا سيظهر الحب الحقيقي وستنتج أسره قويه ممهده للدوله الآلهيه القادمه

نعم فهذا الشيء حقيقي وان تم انكاره من ضعاف النفوس فالموعود قادم بأذن الله فالنستعد قبل فوات الأوان تخيل فقط ان يقول لك لماذا قصرت وكنت ارى فيك الكثير كيف ستحتمل ذلك الموقف المخجل مع الامام روحي وارواحكم له الفداء ..

وبما أنا ذكرنا الموعود لنتطرق اليه الان لعل ذكره ينير هذه الصفحات وينزل الرحمه الألهيه على من يقرء

لقد تناولت النصوص الشريفه عن ائمة اهل البيت عليهم السلام مسأله الامام المهدي عجل الله له الفرج

حيث يصف الراوي الامام الصادق بأنه كان يبكي بكاء الواله الثكلى ،ذات الكبد الحرى
قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغيير في عارضيه ،وقد زفر زفره انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وهو يقول ((سيدي !!غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد ..المصدر البحار ج٥١ص٢١٩

وفي احد الأيام وانا حزينه تعرفت على انسان غايه في الروعه كنت قد سمعت به ولكن لم أكن أكترث ولكن لا اعلم ما حدث حبه دخل قلبي وشعرت بأني احلق للسماء كالطير 🕊️

هذا الشخص كان يتعامل معي وكأنه يخيط جراحي الماضيه المؤلمه

قالوا لي عندما علموا بحبي اذا ذهبتي في هذا الطريق سوف تمرين بأزمه طويلة الأمد من الحزن بسبب كلام الناس والمضايقات

فأجبت لا أكترث يدي بيده الى قيام الساعه
فالنور بين قلبي وجوارحي لن اخشى السير في دروبكم المظلمه

فقالوا لي : نحن لا نصدق بهذا الحب 💚🥀
فقلت لهم : انه كالأشباح كثيرون يتكلمون عنه وقليلون رأوه

انه الامام روحي له الفداء محمد بن الحسن العسكري الوحيد في هذا العالم الذي يستحق الحب والاخلاص والوفاء له

سوف تسألوني وما ادراك بحبه لك

حسنا اجيبكم
قال الامام المهدي عليه السلام: لو علموا شيعتي شدة حبي لهم لماتوا شوقا لرؤيتي ❤️

والان ما ردكم ان الامام المهدي يحبكم نعم هذه الحقيقه ولكن نحن لا ننكر اننا نؤذيه بأفعالنا الغير مسؤوله

ولكن نحن رغم المعاصي مؤمنين ❤️

الامام المهدي من شدة حبه لنا تعرض له صحيفة اعمالنا مرتين في الاسبوع لماذا من شدة حبه لنا يرى ان كانت بيضاء يفرح وان كانت سوداء يحزن تنزل دموعه الطاهره

لطالما تحدثت معه وقلت :

ابحث مشتاقا اليك انهكني التعب واعياني النوى
اين انت يا حبيبي!؟
أبرضوى ام غيرها ام ذي طوى
بربك اجبني
فعزيز علي أن ارى الخلق ولا ترى ❤️

اذا قالوا لي ما امنيتك في الحياه سأجيب
سروري ان اراه ويراني ويكون استشهادي سابقا لأستشهاده لا طاقه لي ففقد

الأحبه غربه

وتذكر لعل اقرب الطرق لاصلاح النفس هو تعميق الارتباط بأمام العصر والزمان "عج" ..
قيل للشيخ بهجت اصلاح النفس وتهذيبها امر صعب ..
وجه الشيخ بهجت سؤال للشاب وقال له : هل تستطيع ان تُفسد نفسك؟!

فقال الشاب : انه امرٌ سهلٌ

فقال له الشيخ بهجت : إذن اترك هذا السهل.

انت لست في جيش العدو انت جندي جريح في جيش الامام عجل الله له الفرج ونحن لن نسير لاننا ننتظر شفاءك ارجوك قاوم لأكمال المسير

اذا واجهتك شده اصرخ بأعلى صوتك يا صاحب الزمان ادركنا
سيأتي انا متأكده انه سيأتي لطالما ناديته انا وأتى 💚

قد تقول ان مع هذه المغريات والفساد المنتشر من الصعب ان نكون ممهدين ولكن تذكر هذا الحديث

▪ إنّ الصابر في غيبة الإمام كالمجاهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

اسمع ايها القارئ قد تعيش ايام عصيبه وضغط نفسي وتشعر ان لا احد يفهمك والمشاكل تقع على رأسك من كل جانب ولا توفق في اي شيء

السبب انك كلما ابتعدت عن الله عوقبت بالناس

الله يقول ومن اعرض عن ذكري فأن له عيشتا ضنكا

لن تصل الى الله بهذه السهوله اذا لم توالي امام زمانك وتجعله يرضى عنك الامام المهدي يقول رحمت الله وسعت كل شيء وأنا تلك الرحمه

⚜💌ايها القارئ اسمع جيدا الى ما سأقول لك أن حب الامام المهدي روحي

له الفداء هو نفسه حب اللّه والدليل على ذلك ورد في الزياره الجامعه "ومن احبكم فقد أحب اللّه "
وجاء في الآيه ١٦٥من سوره البقره
(وَالّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًا للّهِ ۗ)

اذا اردت الصلاح لنفسك اذهب لتعرف من هو أمام زمانك .....

السلام عليك يا صاحب الزمان اينما تكون
اطال اللّه في عمرك وعجل فرجك وظهورك وجعلني من انصارك والمستشهدين بين يديك وهذا الجهد المتواضع هديه مني أليك

⚜️وإذا صَفا لكَ من زمانِكَ واحِدٌ
⚜️ فهو المُراد وعِش بذاكَ الواحدِ

أنت يا سيدي هذا الواحد ❤️

تم الاعتماد على كتاب الشيخ حبيب الكاظمي " ومضات "

"نسألكم الدعاء "

بقلمي ......

غـديـر خـم